



سر القوة

إبراهيم سيدى

أهم أسباب النجاح على جميع الأصعدة وأيما كانت الأهداف هو الإخلاص في العمل، فعمتى وجدى الإخلاص وجدى النجاح، هذه معادلة النجاح الصعبة، فالإخلاص عملية متناغمة متواترة تسير وفق منظومة معينة لا تحدد عنها ونحو هدف معين وهو النجاح.

الإخلاص سر النجاح وعامده الفقري، والإخلاص لا يحتاج لقدرات خارقة عقلية أو جسدية، فهو يتكيف مع قدرات الشخص الذي يعقد معه عقد النجاح، وكلما زادت درجة إخلاص الشخص زادت نسبة نجاحه، وكلما زادت نسبة نجاحه زادت نسبة توفيقه، وكلما زادت تلك النسبة تصاعدياً زاد تميز الشخص وتفردته في مجاله أياً كان ذلك المجال.

والإخلاص صديق كل قوي وعدو كل ضعيف، والمقصود بالقوة هنا ليست تلك البدنية بل هي القوة النفسية، النابعة من أعماق الذات البشرية التي لم يكتشف العلماء من أسرارها شيئاً، فالذات الإنسانية تحمل قوة كبيرة ومفتاح هذه القوة هو الإخلاص، فال العبادة دون إخلاص النية لله عزوجل تذهب هباءً مثواً، والعمل يدرج تحت العبادة، وكل نجاح يحتاج لعمل أياً كان مجال ذلك العمل، والعمل يحتاج لقوة وفتح القوة هو الإخلاص، فتقى أنه لا قوة دون إخلاص ولا إخلاص دون نية صادقة.

ولو بحثت في دفاتر التاريخ ومذكراته لوجدت أن أي شخص ناجح كان يمتلك الإخلاص وقوته، حتى تميز في مجاله وصار يسبح في فضاء النجومية في مجاله، ومثل يحتذى به والرقم الذي يصعب كسره، وهذا دليل مادي ملموس لا يحتاج كاتب صغير مثلني إلى أن يقدمه لك عزيزي القارئ؛ فالتأريخ فيه تبيان لكل سؤال والعبرة والموعظة والخبرة.

امتلك ولو القليل من الإخلاص ستجد الكثير من النجاح، وعاهد نفسك على الإخلاص بالعمل حتى لا ترغم عليه، والإخلاص ذاته له مفتاح وهذا المفتاح هو الدب، فالدب له قوة عجيبة ليس لها في عالمنا تفسير، فأحب ما تعمل حتى تخالص به وحتى تتميز به، وللإخلاص أصحابه فلن منهم.

إبراهيم سيدى